التوجه نحو التدين وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي
"دراسة ميدانية بكلية اللغة العربية –الجامعة الأسمرية الإسلامية "

*الدكتور/ جمال منصور بن زيد

مقدمة الدراسة:

يعد الدين من أكثر المتغيرات تأثيرًا في سلوك الناس بصورة عامة وفي شخصياتهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي وصحتهم النفسية بصورة خاصة، والتدين فطرة متأصلة في تكوين البشر وسمة من سمات المجتمعات البشرية على مر العصور حيث لا يوجد مجتمع من المجتمعات إلا ويؤمن بوجود قوة غيبية تسيطر عليه وعلى الكون من حوله ويشعر أن هذه القوة هي المسؤولة عما يحدث في هذا الكون، ومن ثم يشعر أمامها بالفضل أو يحس تجاهها بالعجز (مهنا علي أبو سعادة. 2013 :02).
الدين موضوع واكب نشأة الإنسان الأولى وظل مصاحبًا له خلال جميع مراحل تطوره وظل نبضه حيًا وتأثيره قويًا حتى هذه اللحظة وسيظل مصاحبًا للإنسان في جميع مراحله التالية، وعلاقة الإنسان بالدين تقوى وتضعف لكنها لا تنقطع أبدًا وقد بقيت آثار الدين في أعماقه وفي حياته شاء أم أبى حتى في الفترات التي ادعى فيها الإنسان الكفر والإلحاد.

لقد لعب الدين والعقيدة الدينية الدور الأساسي في الحركات والتحولات التاريخية ذات القيمة، والمتأمل في التراث الأخلاقي سوف يكتشف بسهولة أن التراث هو أحد نواتج الدين، فالصدق والأمانة والعدل والحب والتسامح والسلام وإتقان العمل والنظام، كلها قيم حثت عليها الأديان قبل أن يصبح للإنسان تراث أخلاقي أو حضاري، كما أن العادات والتقاليد والقوانين والنظم الاقتصادية كلها نشأت نتيجة اقتراب الإنسان من دين معين أو محاولة ابتعاده عنه.(محمد عبد الفتاح المهدي.05:2010).

الدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله، حيث أن سلوك الإنسان لا يضطرب لوجود القيم والمعايير الأخلاقية الضابطة، كما يدعي البعض وإنما يضطرب عندما يبتعد الفرد عن هذه المعايير وعن فطرته التي خلقه الله عليها، هذه الفطرة التي تؤثر تأثيرًا عظيما على صحته النفسية وتمتعه بالسعادة والرضا وحسن توافقه مع الحياة والمجتمع. (زياد بركات. 04:2006).

لقد أثار هذا الموضوع اهتمام كثير من الباحثين النفسانيين، الأمر الذي دفعهم إلى دراسته من جوانب متعددة، وعلى الرغم من كثرة هذه الدراسات فإن غالبيتها فشل في دراسة وظيفة الدين في

*عضو هيئة تدريس بكلية العلوم الإنسانية بنات– الجامعة الأسمرية الإسلامية .

حياة الفرد ودراسات قليلة بحثت في الدين بوصفه الطريقة التي يعيش بها الفرد حياته وفقا لمعتقداته وقيمه.. إن مفهوم التدين عند علماء النفس لا يقف عند مستوى تردد الفرد على أماكن العبادة فحسب بل يتعداه ليشمل جميع الممارسات والشعائر الدينية فالتدين أكثر من مجرد تقليد للطقوس وإنما هو نزعة فطرية أساسية يمتلكها البشر جميعهم وتظهر على شكل مجموعة من السلوكيات الملاحظة لتشكل ظاهرة نفسية اجتماعية جديرة بالدراسة ويمكن ملاحظتها ودراستها بالطريقة العلمية. (مازن كامل غرب.2009 :215).

استخدم علماء النفس والباحثون مصطلح التوجه الديني أو الاتجاه نحو التدين للإشارة إلى الطريقة التي يعيش بها الفرد حياته وفقا لمعتقداته وقيمه ويعدونه المتغير الأكثر فائدة لفهم وظائف الدين بغض النظر عن نوع الدين أو التقاليد أو الانتساب الديني، وقد اعتبر علماء النفس الاتجاه الديني متغيرا مهمًا في الشخصية ومفيدا لفهم وظائف الدين في حياة البشر وقسم إلى نوعين:التوجه الديني الجوهري وفيه يعيش الأفراد الإيمان الديني لأجل الإيمان وتكون الجوانب الاجتماعية للدين عندهم غير مهمة لذلك فهم يلتزمون بعمق بالمعتقدات والقيم الدينية وبطرق مضحية، أما التوجه الديني الظاهري أو الهامشي فهو يشير إلى الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة، وفي هذا النوع يستخدم الدين ويستغل لتحقيق غايات غير دينية كالأهداف المركزة حول الذات أو الحصول على عمل أو مركز مقبول اجتماعيا(مازن كامل غرب.216:2009)، (بشير إبراهيم الحجار وعبد الكريم سعيد رضوان. 271:2006).

مشكلة الدراسة

لقد تناولت دراسات كثيرة عربية وأجنبية موضوع التدين والالتزام الديني ودور الدين في تقويم السلوك الإنساني في كافة المواقف التي تعرض للإنسان بالإضافة إلى تأثيره على جوانب النفس الإنسانية بتوجيهاته وتعاليمه التي تضمن الأمن والاستقرار والطمأنينة وبهذا الطريق الذي يجب على الإنسان أن يسلكه يتحقق التكيف النفسي والاجتماعي والصحة النفسية لهذا كان اختيار هذا الموضوع وبهذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى التوجه نحو التدين (الظاهري والجوهري) لدى طالبات كلية اللغة العربيةبالجامعة الأسمرية الإسلامية.

2- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوجه نحو التدين الظاهري والتوجه نحو التدين الجوهري لدى أفراد العينة.

3- هل هناك علاقة ارتباطية بين التوجه نحو التدين والتكيف النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة.

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو التدين و في التكيف النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

أهمية الدراسة

- هذه الدراسة من الدراسات الميدانية التي تحاول إعطاء صورة واقعية عن التوجه نحو التدين وانعكاس هذا على التكيف النفسي والاجتماعي الذي هو أحد مطالب الصحة النفسية التي يسعى علم النفس إلى تحقيقها.

- تعد هذه الدراسة إضافة إلى التراث النظري حول متغيرات التدين(الجوهري والظاهري) لدى الشباب عامة وطالبات الجامعة بشكل خاص وبالتالي يمكن تقديم تفسير لبعض الأبعاد العامة للتوجه نحو التدين والعوامل المساهمة فيه.

- نتائج هذه الدراسة يمكن أن تفيد العاملين في مجال الإرشاد الطلابي وتزودهم بمفاهيم إضافية حول التوجه نحو التدين فمن خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن معرفة الأفراد الذين يكون تدينهم صحيحًا أو سويًا مقابل الأفراد غير الأسوياء.

- نتائج الدراسة الحالية قد تمكننا من التعرف على مدى حاجة طلاب الجامعة من الشباب إلى نظام من القيم والمبادئ الروحية والوجدانية وإلى منهج للحياة يقلل من الصراع النفسي المسبب للاضطرابات والتوترات النفسية ويسهل للإنسان الحياة الآمنة المستقرة والمتوافقة.

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم توصيات يمكن في ضوئها العمل على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي بين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

- تفيد هذه الدراسة القائمين على الجامعات وأولياء الأمور في بناء برامج موجهة للشباب لزيادة ثقافتهم الدينية وتقوية الوازع الديني لديهم.

أهداف الدراسة

- معرفة مستوى التوجه نحو التدين لدى طالبات كلية اللغة العربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية.

- معرفة العلاقة بين التوجه نحو التدين ومستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة.

- تحديد الفروق الجوهرية في درجة التوجه نحو التدين و في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي التي تعزى إلى متغير التخصص.

حدود الدراسة

- تحددت الدراسة الحالية بعينة من طالبات كلية اللغة العربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بمدينة زليتن.

- تحددت الدراسة بالمقياسين الذين تم تطبيقهما وهما مقياس التوجه نحو التدين ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي.

- تم تطبيق هذه الدراسة خلال النصف الثاني من العام الجامعي 2013- 2014م.

تحديد مصطلحات الدراسة

التوجه نحو التدين

هو الطريقة التي يمارس بها الشخص أو يعيش حياته وفقا لمعتقداته وقيمه الدينية (مازن كامل غرب. 216:2008).

وهو مدى قابلية الفرد أو رفضه للموضوع (الحدث) الديني عن طريق استجابته اللفظية أو الكتابية أو الموقفية وهو أحد مكونات التدين (محمد عبد الفتاح المهدي. 24:2010).

التوجه الديني الجوهري: هو التوجه الذي يميز حياة الشخص المتعمق في عقيدته ويتخذ القيم الدينية مرشدًا لسلوكه ويلتزم بتطبيق الشريعة في السلوك اليومي.

التوجه الديني الظاهري: هو التوجه الذي يميز حياة الشخص الذي ينظر إلى الدين على أنه نمط يعمل لخدمة ذاته وحمايتها، وينذر أن يهتم بالقيم الدينية بل يرى في كثير من الأحيان أنها تمثل قيودًا على حريته الشخصية.

يعرف الباحث التوجه نحو التدين إجرائيا بأنه الدرجة التي تتحصل عليها الطالبة وكما يقيسها المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

التكيف النفسي: هو العملية المتواصلة التي يسعى بها الفرد إلى إحداث تغيير في سلوكه أو في بنائه النفسي من أجل إحداث علاقة إيجابية بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى وهذا يؤدي إلى خفض التوتر من أجل إشباع الحاجات المختلفة.

التكيف الاجتماعي: قدرة الفرد على بناء علاقة منسجمة بينه وبين البيئة فيشبع حاجاته من جهة ومن جهة أخرى يلبي حاجات مجتمعه وبيئته دون تعارض أو تناقض. (زياد بركات. 10:2006).

- أو هو العملية التي تنطوي على إحداث تغيرات في الفرد أو البيئة أو فيهما معًا بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما.

ويعرف الباحث التكيف النفسي والاجتماعي إجرائيا بالدرجة التي تتحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

يتضمن الجزء التالي عرضا لمجتمع وعينة الدراسة وأداتيها والمعالجات الإحصائية.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية الإسلامية في العام 2013- 2014م والبالغ عددهم (1120) طالبة و(85) طالبًا وقد اشتملت عينة الدراسة على (160)طالبة من طالبات السنة الثانية بقسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية يمثلن

ما نسبته (14.3٪) من أفراد المجتمع الأصلي بواقع (85) طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية و(75) طالبة من طالبات قسم اللغة العربية وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية .

أدوات الدراسة

للتحقق من أهدف الدراسة استخدم الباحث الأداتين الآتيتين لجمع البيانات اللازمة وهما:

اختبار التوجه نحو التدين

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة تم اعتماد اختبار التوجه نحو التدين من إعداد بشير الحجار وعبد الكريم رضوان(2006) وقد تكون من (27) فقرة وهو يحوي بعدين رئيسيين: التدين الجوهري (13) فقرة، والتدين الظاهري (14) فقرة وقد أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ثلاثي (دائما- أحيانًا- نادرًا) وبذلك تنحصر الدرجات ما بين (27، 18).

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المختصين الذين قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاختبار ووضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد العينة بلغت (30) طالبا وطالبة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وكذلك بين درجات كل مجال من مجالات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار وقد أظهرت النتائج أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وأن كل بعد يرتبط بالدرجة الكلية ارتباطا قويا عند مستوى دلالة (0.01).

أما ثبات الاختبار فقد تم تقديره على أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ وكانت قيمة معاملات الثبات (0.848، 0.867) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

مقياس التكيف النفسي الاجتماعي

تم اعتماد مقياس التكيف النفسي والاجتماعي الذي أعده زياد بركات (2006)، وقد صمم ليقيس قدرة الطالب الجامعي على التكيف النفسي والاجتماعي وهو مكون من (30) فقرة على شكل صيغة سؤال تكون الإجابة عليه بـ(أوافق، أو لا أوافق)، يحصل المفحوص على درجة واحدة في حالة عدم الموافقة وعلى درجتين في حالة الموافقة وبذلك تتراوح درجة المفحوص على هذا المقياس بين (30)، (60) درجة حيث اعتبرت الدرجة (40) فما فوق مؤشرا على التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة.

تم التحقق من صدق هذا المقياس بطريقة صدق المحكمين حيث تم عرض فقرات المقياس على عدد من الأساتذة المختصين في التربية وعلم النفس، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على الفقرات المختلفة بهذه الطريقة بين (73)و(88٪) وقد تم التحقق من معامل ثبات هذا المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالبا وطالبة وقد بلغ معامل الثبات (0.74).

الإجراءات

- قام الباحث بالتحقق من أداتي الدراسة ومن مناسبتهما اللغوية وصلاحيتهما السيكومترية (الصدق والثبات).
- تم اختيار عينة الدراسة وتطبيق أداتي الدراسة على أفرادها.
- بعد جمع بيانات الدراسة اللازمة وتصحيحها تم تحليلها ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).
- استخدم الباحث وسائل إحصائية مناسبة، وهي المتوسط الحسابي والوزن النسبي واختبار (ت) للفروق ومعامل ارتباط بيرسون.

دراسات سابقة

سيعرض الباحث هنا أهم الدراسات السابقة التي أمكنه الحصول عليها والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية:

دراسة مهنا علي أبو سعادة(2013)

هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من مستوى الالتزام الديني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (التعصب، المسؤولية الاجتماعية، الاتزان الانفعالي، الدوجماطيقية، التعاون، السيطرة) لدى المعلمين بوزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وبين المتغيرات النفسية والاجتماعية موضوع الدراسة بالنسبة لبعض الخصائص الذاتية(الجنس، العمر، الترتيب الميلادي) والخصائص التعليمية والتربوية (المستوى التعليمي، الجامعة التي تخرج منها، التخصص الدراسي، الصفوف التي يدرسها)، والخصائص السياسية والدينية(الانتماء التنظيمي، مستوى التدين)، والخصائص الأسرية والاقتصادية(الوضع الاقتصادي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)، والخصائص السكانية والسياسية،(المواطنة، مكان الإقامة، مكان السكن)، أجريت الدراسة على (397) معلم ومعلمة، منهم (215) معلم و(182) معلمة، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية.

اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على مقياس المتغيرات النفسية والاجتماعية ويتكون من ستة أبعاد وهي: المسؤولية الاجتماعية، التعصب، السيطرة من (MMPI)، والدوجماطيقة،

الاتزان الانفعالي من (أيزنك)، والتعاون- التنافس من إعداد الباحث، ومقياس الالتزام الديني من إعداد (صالح الصنيع)، استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات، الانحرافات المعيارية، معاملات الارتباط بيرسون وسبيرمان، تحليل التباين واختبار شيفيه، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن بعد التعاون احتل المرتبة الأولى من المتغيرات النفسية والاجتماعية، بوزن نسبي (88٪)، وأن بعد التعصب احتل المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي (62.4٪).

2- وجود مستوى مرتفع من الالتزام الديني لدى المعلمين، حيث بلغ الوزن النسبي للالتزام الديني (87.6٪).

3- توجد علاقة طردية بين درجات الالتزام الديني وبين المتغيرات النفسية والاجتماعية التالية(المسئولية الاجتماعية، السيطرة، الدوجماطقية، التعاون، الاتزان الانفعالي).

4- توجد علاقة عكسية بين درجات الالتزام الديني والتعصب.

دراسة سعاد عزيروشرناعي(2012)

هدفت الدراسة إلى البحث عن اتجاهات الفرد الجزائري نحو ظاهرة الإرهاب في علاقتها بالتدين والشعور بالانتماء للوطن، وتكونت عينة الدراسة من (300)شاب وشابة جزائرية من ولاية تيزي وزو، من مستوى تعليمي جامعي وهم يمثلون ثلاث فئات هي: فئة العمال ممثلة ب100 فرد وفئة الطلاب ممثلون ب(100) طالب وطالبة جامعيين، أما أدوات الدراسة فجاءت كالتالي: مقياس التدين، ومقياس الانتماء لمحمد محمد بيومي (2000)، وهما مقياسين تم تكييفهما للبيئة الجزائرية على عينة من العمال والطلاب والبطالين، وعددهم (140) فردا، وبعدها خضعت المعطيات للمعالجة الإحصائية باستخدام برامج الحزم الإحصائي (SPSS)، كما تم بناء مقياس ثالث من طرف الباحثة خاص بالاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب، بحيث تم تطبيقه على عينة تجريبية قدرت ب130 فردا.

دراسة نهاد عقيلان (2011)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني و مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر، استخدمت الباحثة مقياس الالتزام الديني من إعداد صالح إبراهيم الصنيع لقياس مستوى التدين ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة.

تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من جامعة الأزهر ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين درجات الالتزام الديني وبين درجات التوافق النفسي.
- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الإناث في درجات الالتزام الديني وكانت الفروق لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الفئة العمرية (20-18) سنة والطلبة ذوي الفئة العمرية (23- 27) سنة من درجات الالتزام الديني.
- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام الديني بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة الأزهر بغزة.

دراسة مازن كامل غرب (2009)

قامت هذه الدراسة على عينة من (300) عراقية (محجبات وغير محجبات) لمعرفة مدى توجههن الديني بشكل عام فضلًا عن التعرف على الفروق بين المجموعتين (محجبات، غير محجبات) في توجهاتهن الدينية الجوهرية والظاهرية.

استخدم في هذا الدراسة المقياس المعد من قبل الأعرجي(2007) لقياس التوجه الديني بنوعيه (جوهري، ظاهري) وطبق على عينة من مدينة بغداد لعام (2009). أظهرت نتائج البحث أن التوجه الديني للمرأة العراقية بشكل عام كان متوسطًا، فهي لا تميل إلى التطرف كما أنها غير متسيبة.كما أظهرت النتائج أن المحجبات أكثر توجها دينيا من غير المحجبات وظهر هذا الفرق في التوجه الديني الجوهري، بينما كانت مجموعة غير المحجبات أكثر توجها دينيا ظاهريا من غير المحجبات.

دراسة حسين بن سعيد القحطاني وفؤاد طه طلافحة (2008)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الجامعية في مدينة تبوك، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية المعلمين للعام الدراسي (2007/2006) البالغ عددهم (1604) طلاب موزعين على (3) تخصصات (علوم قرآنية، إنسانية، علمية)، وتكونت عينة الدراسة من (590) طالبًا، تم تطبيق مقياس التدين من إعداد صالح الصنيع، ومقياس روكيش للجمود الفكري وقد تم استخدام الانحدار الإحصائي لمعرفة العلاقة بين التدين والجمود الفكري، وتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين التدين بحسب التخصص الدراسي وبين الجمود الفكري بحسب التخصص الدراسي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطٍ ضعيف جدًا بين التدين والجمود، وأن التدين يفسر ما مقداره (1٪) تقريبا من الجمود الفكري لدى أفراد عينة الدراسة، وأما ما يتعلق بالتخصص الدراسي، فقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في سلوك التدين تعزى للتخصص. كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الجمود الفكري (الدجماتية) تعزى للتخصص.

دراسة إبراهيم مرتضى الأعرجي (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوجه الديني بنوعيه (جوهري- ظاهري) وبين فقدان المعنى ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد. تم بناء ثلاثة مقاييس لكل متغير من

المتغيرات. وأظهرت الدراسة أن طلبة جامعة بغداد يشيع بينهم التوجه الديني الجوهري، بينما لم يكن التوجه الديني الظاهري دالًا إحصائيا، كما بينت الدراسة أن الإناث أكثر توجهًا دينيا جوهريا من الذكور، وبينت أن طلبة التخصصات الإنسانية هم أكثر توجهًا دينيا جوهريا من طلبة التخصصات العلمية.

دراسة فاطمة صالح (2007)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الالتزام الديني لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية بشكل عام، وقياس الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية، ومعرفة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة).بلغت عينة الدراسة: (159) طالبًا وطالبة من جامعة الموصل، واستخدمت الباحثة مقياس الالتزام الديني من إعداد (هادي، 2004)، ومقياس الصحة النفسية من إعداد (سعيد، 2003)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود التزام ديني عالٍ لدى طلبة الكلية، وتفوق الذكور على الإناث في مستوى الالتزام الديني.
- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى الطالبات.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى الذكور.

دراسة موسى القدرة(2007)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي وكل من المتغيرات التالية (الكليات العلمية، الأدبية، والمستويات الدراسية، والمعدل التراكمي).

استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد أحمد الغول (1993) ومقياس السلوك الديني. تكونت عينة الدراسة من (528) طالب وطالبة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- يوجد مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية غزة.
- يوجد مستوى مرتفع للتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الطلبة على مقياس مستوى الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التدين.
- لا توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس التدين عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة الكليات العلمية والأدبية في مقياس التدين عند مستوى دلالة (0.05).

- توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة المستوى الأول والرابع في مقياس التدين عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس التدين عند مستوى دلالة (0.05) تعزي للمعدل التراكمي.

دراسة بشير إبراهيم الحجار وعبد الكريم سعيد رضوان (2006)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوجه نحو التدين بشقيه (الجوهري والظاهري) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الكلية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (370) طالبا وطالبة، وهي تمثل حوالي (2.5٪) من مجتمع الدراسة البالغ (15441) طالبا وطالبة من كليات الجامعة بأقسامها المختلفة واستخدم الباحثان استبانة اشتملت على (27) فقرة لقياس مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة وتوصلت الدراسة إلى أن التوجه نحو التدين كان (83.05٪) حيث احتل التدين الجوهري المرتبة الأولى بوزن نسبي (89.14٪) بينما احتل التدين الظاهري المرتبة الثانية بوزن نسبي (77.39٪)، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوجه نحو التدين الجوهري والظاهري والدرجة الكلية للاختبار، أي أنه كلما زاد أحدهما زاد الآخر والعكس صحيح، وبينت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث أي أن مستوى التدين لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدين الظاهري والدرجة الكلية للاختبار تعزى لمتغير الكلية وذلك لصالح الآداب، وكذلك وجود دلالة إحصائية لتفاعل الكلية والمستوى الدراسي، وكذلك لتفاعل الجنس، والكلية والمستوى الدراسي

دراسة زياد بركات (2006)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي، الجنس، العمر، التخصص، التحصيل الأكاديمي، وعمل الأب، وعمل الأم، استخدم لهذا الغرض مقياسان هما: مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبٍ وطالبة منهم (100) من الذكور، و(100) من الإناث، وقد أسفرت الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير للمتغيرات: الجنس، والتخصص، والعمر في الاتجاه نحو الالتزام الديني وذلك لمصحة الإناث، والطلاب ذوي التخصصات

التربوية، والطلاب من الفئة العمرية الأقل من (23 سنة) على الترتيب بينما توصلت النتائج إلى عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات: التحصيل وعمل الأب وعمل الأم في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني.

دراسة بشير إبراهيم الحجار وعبد الكريم سعيد رضوان (2005)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة ومستوى الالتزام الديني لديهم وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (727) طالبا وطالبة، وهي تمثل نسبة (5٪) من مجتمع الدراسة البالغ (15441) طالبا وطالبة من كليات الجامعة التسعة بأقسامها المختلفة واستخدم الباحثان استبانتين، الأولى لقياس الشعور بالذنب لدى الطلبة، و الثانية لقياس مدى الالتزام الديني لديهم وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكان من أهمها: أن مستوى الشعور بالذنب لدى الطلبة كان (73.31٪)، وأن معدل الالتزام الديني لديهم (82.94٪) كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الشعور بالذنب تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث أي أن مستوى الشعور بالذنب لدى الطالبات أعلى منه لدى الطلاب وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الالتزام الديني والشعور بالذنب.

دراسة ربيعة الحمداني (2005)

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيري الالتزام الديني وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، استخدمت الباحثة مقياس الالتزام الديني وهو من إعدادها، ومقياس موقع الضبط من إعداد الحلو(1989)، تكونت عينة الدراسة من (140) طالبة و(140) طالب من طلبة الأقسام العلمية والإنسانية بكليات جامعة تكريت، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن طلبة جامعة تكريت يتصفون بالتزام ديني عالٍ.
- الذكور أعلى من الإناث في درجة الالتزام الديني.
- الأقسام العلمية أعلى من الأقسام الإنسانية في درجة الالتزام الديني.
- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين متغيري الالتزام الديني وموقع الضبط الداخلي.
- وجود علاقة ضعيفة بين موقع الضبط الخارجي والالتزام الديني.
- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية على مقياس موقع الضبط ومتغير الالتزام الديني.

دراسة حكمت عبد الله نصيف (2001)

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طالب وطالبة تم

اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية واستخدم خلالها الباحث مقياس الالتزام الديني الذي أعده، ومقياس الأمن النفسي من منظور إسلامي وهو من إعداده أيضا، ومن أهم الاختبارات الإحصائية التي استخدمها الباحث اختبار (ت) ومن أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الالتزام الديني والأمن النفسي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الأمن النفسي والالتزام الديني تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

دراسة يسرى سالم اليافعي (1418هـ)

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الملتزمات دينيًا وغير الملتزمات في أبعاد الصحة النفسية، إضافة إلى معرفة الفروق بين الملتزمات دينيًا في الصحة النفسية تبعا للتخصص، والحالة الاجتماعية، ومعرفة العلاقة بين الالتزام الديني الإسلامي وأبعاد الصحة النفسية.قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي في دراستها، معتمدة على بعض الأساليب الإحصائية لاختبار فروضها مثل المتوسطات واختبار (ت) وتحليل التباين أحادي الاتجاه ومعامل الارتباط.وتم إجراء البحث على عينة مكونة من (646) طالبة من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة في مجتمع جامعة أم القرى بمكة المكرمة، واستخدمت الدراسة مقياس التدين وهو من إعداد الصنيع (1409هـ)، ومقياس الحالة النفسية وهو من إعداد مرسي وعبد السلام (1404هـ)، أما نتائج الدراسة فكانت على النحو الآتي:

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى الأكثر التزامًا دينيًا والأقل التزاما دينيا في بعض أبعاد الصحة النفسية(العلاقات الشخصية الوطيدة، المهارات الشخصية، المشاركة الاجتماعية، العمل المشبع والترويح، القيم والمبادئ والأهداف)،(عدم النضج السلوكي، عدم الثبات الانفعالي، الإحساس بعدم الاتساق، العيوب الجسمية، الأمارات العصبية)في صالح الأكثر التزامًا دينيا.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى الأكثر التزاما دينيا في أبعاد الصحة النفسية تبعا للتخصص.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى الأكثر التزاما دينيا في أبعاد الصحة النفسية تبعًا للحالة الاجتماعية.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني الإسلامي وبعض أبعاد الصحة النفسية(العلاقات الشخصية، المهارات الشخصية، العمل المشبع والترويح، القيم والمبادئ والأهداف، عدم النضج السلوكي، عدم الثبات الانفعالي، الإحساس بعدم الاتساق).

نتائج الدراسة

يتضمن الجزء التالي عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية للإجابة عن التساؤلات حيث تم تفريغ بيانات أداتي الدراسة وتطبيق الأساليب الإحصائية على هذه البيانات عن طريق الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

أولا: إجابة التساؤل الأول:ما مستوى التوجه نحو التدين (الظاهري والجوهري) لدى أفراد عينة الدراسة؟.

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو التدين (الجوهري والظاهري والتدين بشكل عام) لأفراد العينة, و الجدول التالي يوضح هذه النتيجة.

جدول (1)

المتوسطات والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو التدين.

البعد	التدين الجوهري		التدين الظاهري		التدين(بشكل عام)	
التخصص	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
اللغة العربية	34.81	٪82	31.30	٪80	48.62	٪81
الدراسات الإسلامية	34.58	٪82	31.25	٪80	47.15	٪81
العينة الكلية	34.69	٪82	31.27	٪80	47.88	٪81

يتبين من الجدول السابق أن الوزن النسبيلدرجات مجال التوجه نحو التدين الجوهري احتل المرتبة الأولى فقد بلغ (82٪), في حين بلغ متوسط التدين بشقيه(81٪), والتدين الظاهري في المرتبة الأخيرة(80٪).وهذه النتيجة تدل على ارتفاع مستوى التوجه نحو التدين لدى طالبات كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة بشير الحجار وعبد الكريم رضوان (2006)، ودراسة بشير الحجار وعبد الكريم رضوان (2005)، ودراسة مهنا علي أبو سعادة (2013) التي توصلت إلى أن أفراد العينة، لديهم مستوى التزام ديني مرتفع ونسبته (87.6٪).وهذه النتيجة تبدو منطقية متماشية مع ما هو معروف عن طبيعة المجتمع الليبي فهو مجتمع مسلم متدين ملتزم بالتعاليم الدينية التزامًا عقلانيًا ناتجًا عن قناعات الأفراد الشخصية، كما أن التربية الأسرية فيه تتم على أسس دينية، فطبيعة المجتمع محافظة مراعية للتقاليد الإسلامية.

ثانيا: إجابة التساؤل الثاني: هل توجد علاقةدالة إحصائيا بين التوجه نحو التدين الجوهري و التدين الظاهري لدى أفراد العينة؟.

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات ارتباط بيرسون بين بعدي التوجه نحو التدين وبين كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

البعد	التدين الظاهري	التدين الجوهري
التدين الجوهري	$^{**}0.59$	
الدرجة الكلية	$^{**}0.88$	$^{**}0.85$

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (0.01) بين كل من التوجه نحو التدين الجوهري والتوجه نحو التدين الظاهري أي أنه كلما زاد أحدهما زاد الآخر وبذلك ينعكس كل منهما على الآخر، وهذه نتيجة منطقية وهي تتفق مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة بشير الحجار وعبد الكريم رضوان (2006).

فإذا كان التدين الجوهري بمثابة مصدر لتهذيب السلوك وتقويم الأخلاق وتحقيق المعاملة الحسنة فإن التدين الظاهري يختص بما يقوم به الفرد من سلوكيات وممارسات دينية تتعلق بالعبادات والمعاملات والأخلاق وإذا حسن التوجه نحو التدين الجوهري لدى الإنسان فإن ذلك ينعكس على الأفعال والسلوكيات الممثلة لجوانب التوجه نحو التدين الظاهري، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية.

أشار بعض الباحثين إلى أن الإفراط في جوانب التدين الظاهري من سلوكيات وأفعال دينية يكون نتيجة النقص في الالتزام بفعل الواجبات وترك المحرمات ونقص في مراعاة فعل المندوبات وترك المكروهات ونقص في مستوى التدين الحقيقي. (بشير إبراهيم الحجار وعبد الكريم سعيد رضوان.271:2006).

ومن ناحية أخرى فإن حكم المجتمع على الناس من خلال مظهرهم الخارجي المتمثل باللباس وعلى تصرفاتهم وسلوكهم ومع تعقد الحياة وسيطرة الأنانية أصبح الفرد يتقن منطق التناقض فهو يتعامل مع القضية ونقيضها في الوقت نفسه دون أن يشعر بالحرج أو الخوف من ردة فعل اجتماعية ضده لأنه يعرف مسبقا أن المجتمع قد ألف لعبة التناقض. (مازن كامل غرب.213:2009).

ثالثا: إجابة التساؤل الثالث:هل توجد علاقة بين التوجه نحو التدين والتكيف النفسي الاجتماعي والتدين بشقيه الجوهري و الظاهري؟.

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخراج تلك العلاقة باستخداممعامل ارتباط بيرسون و الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3)

العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي و التدين بشقيه.

	التدين الجوهري	التدين الظاهري	التدين
التكيف النفسي الاجتماعي	0.30**	0.18	0.39**
التدين (الدرجة الكلية)	0.85**	0.88**	=====

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين التكيف النفسي والاجتماعي والتدين (بشقيه) والتدين الجوهري، في حين لم يتبين وجود أي علاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي والتدين الظاهري. كما تبين وجود علاقة بين التدين و بعديه الجوهري و الظاهري. وقد اتفقت الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل دراسة زياد بركات (2006) في وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع واتفقت كذلك مع دراسة يسرى اليافعي (1418) التي أثبتت وجود علاقة بين الالتزام الديني وبعض أبعاد الصحة النفسية.وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع التوقعات، إذ أن الدين الإسلامي دين وسطي معتدل يسعى إلى مساعدة الإنسان على التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالأمن والاستقرار النفسي من خلال نظام القيم الدينية والخلقية التي يتزود بها خلال إعداده وتنشئته، بحيث تصبح ركيزة أساسية تقوم عليها أساليب تكيف الإنسان وبقدر ما يستفيد سلوكه وتفكيره من هذا التدين يكون أقدر على التكيف النفسي.

رابعا: إجابة التساؤل الرابع:هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة حسب التخصص في الاتجاه نحو التدين (بنوعيه والتدين بشكل عام) وفي التكيف النفسي والاجتماعي؟.

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثباستخداماختبار(ت) للفروق بين متوسطات طالبات اللغة العربية ومتوسطات طالبات الدراسات الإسلامية على التدين الجوهري والظاهري و التدين بشكل عام، والتكيف النفسي والاجتماعي، والجدول التالي يوضح تلك النتيجة.

جدول (4)

دلالة الفروق بين أفراد العينة حسب التخصص العلمي على مقياسيالاتجاه نحو التدين والتكيف النفسي والاجتماعي

البعد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	اللغة العربية	الدراسات الإسلامية	اللغة العربية	الدراسات الإسلامية			
التدين الجوهري	34.81	34.81	2.46	3.04	158	0.51	0.61
التدين الظاهري	31.30	31.25	3.30	2.92	158	0.09	0.61
التدين	66.1	65.8	5.09	5.09	158	0.33	0.04
التكيف النفسي	48.6	47.1	5.10	5.48	158	1.75	0.08

يتبين من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05), مما يدل على عدم وجود فروق بين أفراد العينة حسب متغير التخصص في جميع أبعاد الدراسة. وهذا يتفق مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة حكمت عبد الله نصيف (2001) التي أثبتت عدم وجود فروق تعزى للتخصص، كما اتفقت مع نتائج دراسة حسين القحطاني وفؤاد طه الطلافحة (2008)، ودراسة يسرى اليافعي (1418هـ) اللتين لم تظهرا فروقًا ترجع للتخصص، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات أخرى مثل دراسة إبراهيم الأعرجي (2007) التي أثبتت اختلاف الطلاب في التدين الجوهري باختلاف التخصص، واختلفت أيضًا مع نتائج دراسة بشير الحجار وعبد الكريم رضوان (2006) التي أظهرت فروقا جوهرية لصالح الكليات الأدبية، (الشريعة وأصول الدين والتربية) التي تركز على إعطاء كمّ من المساقات الدينية والشرعية أكثر من باقي كليات الجامعة مما أثر على زيادة التزامهم بالسلوكيات الدينية، كما اختلفت مع نتائج دراسة زياد بركات (2006) التي أظهرت فروقا على مقياس الالتزام الديني تعزى لمتغير التخصص الدراسي لمصلحة طلاب التخصصات التربوية حيث أظهروا توجهًا أفضل نحو الالتزام الديني مقارنة بغيرهم من الطلاب في التخصصات الأخرى.

توصيات ومقترحات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة والاطلاع على الأدبيات السابقة في المجال يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- العمل على إنشاء مركز للإرشاد النفسي بالجامعة يعمل على تصميم برامج إرشادية دينية تعزز من توجه الطلبة نحو الدين.

- العمل على تنظيم لقاءات دورية مفتوحة بين الطلبة والعلماء المتخصصين في علوم الدين.
- ضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها في توجيه المجتمع توجيهًا جوهريا والتأكيد على القيم الدينية التي تحرم السلوكيات المنحرفة.
- دعوة المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل إلى التأكيد على القيم الدينية ومبادئ الدين الإسلامي في المقررات الدراسية الخاصة بالثقافة الإسلامية وتطوير هذه المقررات لتناسب تطور الحياة والمجتمع وربطها بمشكلات الأفراد وحياتهم.
- التحفيف من دسامة المقررات الدراسية التي تركز على الجانب المعرفي للتمكن من تحقيق الأهداف الوجدانية التي لها دور مهم في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية.
- القيام بدراسة حول الاتجاه الديني لطلاب كليات أخرى وتخصصات أخرى ومقارنة اتجاهاتهم باتجاهات الطلاب المتخصصين في علوم الدين.

المراجع

- إبراهيم مرتضى الأعرجي.(2007) فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد. رسالة دكتوراه كلية التربية. جامعة بغداد.
- بشير إبراهيم الحجار وعبد الكريم سعيد رضوان.(2005) الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بمستوى التدين لديهم، مؤتمر الدعوة ومتغيرات العصر. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين. ص641- 672.
- بشير إبراهيم الحجار وعبد الكريم سعيد رضوان.(2006) التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد14. العدد الأول. ص269- 289. يناير 2006.
- حسين بن سعيد القحطاني وفؤاد طه الطلافحة.(2008) التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدجماتية). دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد(23). العدد الرابع.(2008).
- حكمت عبد الله نصيف. (2001) الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء.
- زياد بركات.(2006) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الخليل للبحوث. المجلد2. العدد2.

- سعاد عزيروشرناعي.(2012) علاقة الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد السابع. جانفي (2012).

- مازن كامل غرب.(2009)التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها الخارجي(محجبة- غير محجبة). مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد الثالث والعشرون.

- محمد عبد الفتاح المهدي. (2010) سيكولوجية الدين والتدين. الاسكندرية: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع.

- مهنا علي علي أبو سعادة. (2013) الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المعاشة لدى المعلمين بوزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة: رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.

- نهاد عقيلان (2011) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. غزة.

- يسرى سالم بن صالح اليافعي. (1418هـ) الالتزام الديني الإسلامي ومعالم الصحة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.